

بحار الأنوار

[381] إياي، وكأثرت العظيم منها التي أوجبت النار لمن عملها من خلقك، وكل ذلك على نفسي جنيت وإياي أوبقت، إلهي فتداركني برحمتك التي بها تجمع الخيرات لأولياك، وبها تصرف السيئات عن أحبائك. اللهم إني أسئلك التوبة النصوح فاستجب دعائي، وارحم عبرتي، واقلني عثرتي، اللهم لولا رجائي لعفوك لصمت عن الدعاء، ولكنك على كل حال يا إلهي غاية الطالبين، ومنتهى رغبة الراغبين، واستعانة العائدين، اللهم فأنا أستعيذك من غضبك، وسوء سخطك، وعقابك ونقمتك، ومن شر نفسي، وشر كل ذي شر، واستغفرك من جميع الذنوب، وأسئلك الغنيمة فيما بقي من عمري بالعافية أبدا ما أبقيتني، واسئلك الفوز بالجنة والرحمة إذا توفيتني فانك بذلك لطيف، وعليه قادر. اللهم إني أشكو إليك كل حاجة لا يجيرني منها إلا أنت، يا من هو عدتي في كل عسر ويسر، يا من هو حسن البلاء عندي، يا قديم العفو عني إنني لا أرجو غيرك، ولا أدعو سواك إذا لم تجبني، اللهم فلا تحرمني لقلة شكري، لا تؤيسني لكثرة ذنوبي، فانك أهل التقوى وأهل المغفرة. إلهي أنا من قد عرفت، بئس العبد أنا وخير المولى أنت، فيا مخشي الانتقام ويا مرهوب البطش، يا معروفا بالمعروف، إنني ليس أخاف منك إلا عدلك، ولا أرجو الفضل والعفو إلا من عندك، وأنا عبدك ولا عبد لك احق باستيحاب جميع العقوبة بذنوبه مني، ولكنني وسعني عفوك وحملك وأخرتني إلى اليوم. فليت شعري يا إلهي الازداد إثما أخرتني؟ أم ليتم لي رجائي منك ويتحقق حسن ظني بك؟ فأما بعلمي فقد أعلمتك إلهي أنني مستحق لجميع عقوبتك بذنوبي غير أنك أرحم الراحمين، وأنت بي أعلم من نفسي، وعند أرحم الراحمين رجاء الرحمة فيا أرحم الراحمين لا تشوه خلقي بالنار، ولا تقطع عصبي بالنار يا الله، ولا تفلق قحف رأسي بالنار يا رحمن، ولا تفرق بين أوصالي بالنار، يا كريم، ولا تهشم